

أضواء البيان

@ 126 \$ 1 (سورة الكوثر) 1 \$.

7 ! { إِنْ زَلَّ أَعْطَاكَ الْكَوْثَرَ } . الكوثر فوعل من الكثرة ، وأعطيناك قرء : أنطيناك ، بإبدال العين نوناً ، وليست النون مبدلة عن العين ، كإبدال الألف من الواو أو العين في الأجوف ونحوه ، ولكن كلاهما أصل بذاته ، وقراءة مستقلة . قاله أبو حيان . .

واختلف في الكوثر . .

فقليل : علم . .

وقيل : وصف . .

وعلى العلمية قالوا : إنه علم على نهر في الجنة ، وعلى الوصف قالوا : الخير الكثير .

ومما استدل به على العلمية ، ما جاء في السنة من الأحاديث الصحاح ، ذكرها ابن كثير وغيره . .

وفي صحيح البخاري عن أنس قال : لما عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال : (أتيت نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف . فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر) . . وبسنده أيضاً عن عائشة رضي الله عنها (سئلت عن قوله تعالى : { إِنْ زَلَّ أَعْطَاكَ الْكَوْثَرَ } ، قالت : هو نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم ، شاطئاه عليهما در مجوف ، آنيته كعدد النجوم) . .

وبسنده أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر : هو الخير الذي أعطاه الله إياه . .

قال أبو بشر : قلت لسعيد بن جبیر : فإن الناس يزعمون أنه نهر في الجنة ، فقال سعيد : النهر الذي في الجنة من الخير ، الذي أعطاه الله إياه . .

وذكر ابن كثير هذه الأحاديث وغيرها عن أحمد رحمه الله : ومنها بسند أحمد إلى